



الإمكانيات التشكيلية للبولي ستيرين واللاتكس لاستحداث خامة شفافة ونصف شفافة يمكن استخدامها لعمل مشغولات فنية مبتكرة

Plastic possibilities of polystyrene and latex to create a transparent Material
Translucent and translucent material that can
be used to make innovative artifacts

بسمة احمد حسيبو

كلية التربية النوعية - جامعة أسوان

نتيجة للتقدم العلمي السريع أصبح استخدام الفنان للخامة يختلف اختلافا كبيرا عما كانت عليه فيها مضى وأصبح الفنان يستخدم الخامة بصورة مستحدثة، وكان الفنان القديم يتعامل مع الخامة بشكلها الجامد ولا يستطيع إن يخرج ما بداخلها أو يعبر عنه، ولكن مع التطور الهائل والتقدم العلمي والتكنولوجي والصناعي في مجال إنتاج الخامات في القرن العشرين أصبح الفنان حرا في استخدام الخامة التي تساعده على تعبير عن نفسه بصورة جديدة وبشكل أكثر حرية، وتعتبر خامتي البولي ستيرين واللاتكس من الخامات الغير مكلفة ويمكن من خلال الإمكانيات التشكيلية للخامتين استحداث خامة شفافة ونصف شفافة يمكن استخدامها لعمل مشغولات فنية مبتكرة .

Abstract: As a result of The rapid scientific progress ,The artist`s use of The material became completely different from what it used to be in the past, and the artist used the material in an innovative manner .and the artist was old ,dealing with the material in its rigid form ,and he could not express or express what was inside it ,but with the tremendous development and scientific ,technological and industrial progress in the impossible production of raw materials in the twentieth century ,the artist became free to use the material that helps him to express himself in a new and more free way .polystyrene and linax are among the inexpensive materials, and through the plastic capabilities of two raw materials ,it is possible to create a split and a half hole that can be used to make innovative artiatic artifacts.

Keywords: -polystyrene materials, latex, to create atransparent and semi- transparent material.

الكلمات المفتاحية: - خامتي البولي ستيرين، لاتكس، لاستحداث خامة شفافة ونصف شفافة.

مقدمة: -

يعتبر مجال الأشغال الفنية محورا هاما للإبداع الفني واكتساب الخبرات عند التعامل مع مختلف الخامات الطبيعية والصناعية والمستحدثة، والأشغال الفنية مجال للتعبير الفني بمواد مختلفة وهي تعتمد على استغلال الخامات فيقوم الفنان بأعاده تشكيلها أو يقوم بالتوليف بينها أو يضيف إليها مستخدما في ذلك الخبرات لتطويع

Corresponding author E-mail: basmaa20222025@gmail.com

Received March 14, Received in revised form April 3,2023, accepted April 4, 2023.

تلك الخامات بما يتناسب مع شخصيته.

"يبرز دور الخامة بصفة عامة كعامل من العوامل الأساسية في بناء العمل الفني أو الإنتاج الوظيفي حيث تعتبر الخامة من العوامل الأساسية في تكوين العمل الفني لما لها من طبيعة خاصة أو صفات مميزة أو إمكانات تشكيلية مختلفة، ولما كان لبعض الخامات خصائص شكلية خاصة، حيث تتمتع بصور تفرض نفسها على صورة الأعمال الفنية التي تنفذ من خلالها، فهذه الخامات تقبل شكلا ما وترفض شكلا آخر، ومن هنا يمكن القول بأن شكل العمل الفني يعتمد بدرجة كبيرة على الخامة المستخدمة في تنفيذه."^(١)

العجان وأنواعها: -

ويمكن تعريف العجان "بأنها خامة لدنة يمكن الحصول عليها من خلط مجموعة من المكونات المختلفة في الخواص والصفات تصلح للتشكيل الفني، تجمع بين قابلية التغير والتعديل أثناء التشكيل، وبين الاحتفاظ بالشكل الجديد بعد الجفاف".^(٢)

أنواعها:- (٣)

١- عجينة الملح.

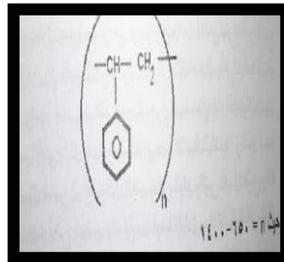
٢- عجينة نشارة الخشب

٣- عجينة الورق.

٤- عجينة الرمل.

أولاً: البولي ستيرين (C₆H₅)poly styrene

"ويعد البولي ستيرين واحد من أقدم البوليمرات حيث بدأ استخدامه في عام ١٩٣٠ م. والبوليمر المتمثل Photopolymer معروف باسم البولي ستيرين الكريستال، وهو لامع متألق رائق، بوليمر غير بلوري له جساءة ممتازة، وكذلك يتميز بسهولة التشكيل، ويتميز البولي ستيرين بالقساوة والقابلية الممتازة للطلاء بالمعادن المختلفة لتحسين المظهر الخارجي والخواص المختلفة وتصل صلابته إلى ضعفي صلابة البولي إيثيلين ولكن قساوته سريعة، ويصنع الكريستال ببلمرة مونومير الاستيرين بتفاعل الشق الحر، ويتراوح الوزن الجزيئي للبوليمر الكريستال ما بين ١٥٠,000-٣٥٠,٠٠٠ وله الصيغة الكيميائية التالية"^(٤)



البلاستيك

الشكل رقم (١) نقلا عن: موسوعة خامات

خواص البولي ستيرين: -

١- تعتبر خامة البولي ستيرين من أرخص البوليمرات وأكثرها انتشاراً وتتميز بالشفافية، والصلابة، وهي ذات خواص كهربية ممتازة وتحفظ بالكهرباء الاستاتيكية، وهي بوليمر خطى السلسلة، وشفاف لأنه غير متبلور ولذلك يستخدم في الإشارات الضوئية .

٢- كما أنها تلتقط الغبار جيدة الصفاء وذات سطح أملس وعديمة اللون لذا تسمح بالتلوين الشفافة والنصف شفافة والمعتم، منخفضة الامتصاص للرطوبة، سهولة التصنيع"^(٥)

١- محسن محمد عطيه (١٩٩٧): "تذوق الفن، أساليب وتقنيات ومذاهب" الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة، ص ٤٢.

٢ - حنان عبد النبي السبد (٢٠١١):- "التربية الحسية في مرحلة الطفولة المبكرة"، ط١، القاهرة، دار الكتب الحديث، ص ٢٩.

٣ - "المرجع السابق" ص ٤١.

٤ - محمد إسماعيل عمر (1997): "موسوعة خامات البلاستيك"، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، ص ٢٠٠.

٥ - رضا بهي الدين مصطفى (١٩٩٩): التصميم الداخلي والخارجي لعمارة الدائن المتنقلة للتجمعات الشبابية"، رسالة ماجستير، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ص ٤٨.

٣- "كما أنها خامه مقاومة للأحماض ، الكحوليات ، الزيوت ، الدهون ، محاليل الأملاح ، وغير مقاومة للجازولين ، والبنزين ، والعديد من المذيبات العضوية ."^(٦)
ثانياً: - اللاتكس (LatexM.C.U): -

يعتبر اللاتكس من الخامات التي يستخدم بكثرة في اعمال الديكور والحرف اليدوية مثل لصق الجلود وتثبيت البانرات على الأخشاب وغيرها من اعمال الديكورات ، يتوفر في الأسواق في صورة انابيب ويوجد منه أيضا عبوات تباع عند محلات بيع مواد الطلاءات " ولا تكس هو (مستحلب) من الجسيمات الدقيقة البوليميرية في وسط مائي ، يوجد في الطبيعة ولكن يمكن تصنيعه من خلال بلمرة مثل الستايرين ، كما يوجد في الطبيعة على هيئة سائل حليبي موجود في ١٠٪ من جميع النباتات المزهرة (كاسيات البذور) ، وأنه مستحلب معقد يتكون من البروتينات والقلويات والنشا والسكريات والزيوت والراتجات التي تتخثر عند التعرض للهواء "^(٧)
 قامت الباحثة باستخدام البولي ستيرين ولا تكس من خلال أضافه بعض الخامات لكل منهما لتكوين عجينة صالحة للتشكيل وأظهر المعالجات التشكيلية لكل منها لاستحداث خامة شفافة ونصف شفافة يمكن استخدامها لعمل مشغولات فنية مبتكرة.

"لقد تنوعت طرق وأساليب استخدام الشفافية عند الفنانين كما تأثرت بمهارات المصور في صياغته لقيمة الشفافية وقدرته على توظيفها في بناء أعماله الفنية وفقا لاتجاهاتهم الفكرية "^(٨)
 وتناولت دراسة حسني احمد الدمراش "^(٩) الممارسات الفنية التجريبية للإمكانات التشكيلية للدائن الصناعية كمدخل لابتكار حليات فنية معاصرة ، وذلك من خلال استخدام لدائن طيبة تنمي القدرة على الطلاقة والمرونة التشكيلية ، والعوامل التي أدت إلى استخدام اللدائن كوسيط تشكيلي في مجال الأشغال الفنية وتناول البحث أيضا الخامات المختارة (البولي استر - الالبوكسي - الاكريلك) وقدمه عرضا تاريخيا للدائن الصناعية وخواصها ومميزاتها وأساليب تشكيلها ، وتتفق الدراسة مع البحث الحالي في استخدام اللدائن الصناعية لإستحداث مشغولة فنية ، وتختلف في الخامات التي تناولتها للتعرف على إمكاناتها التشكيلية لأستحداث خامة شفافة ونصف شفافة يمكن استخدامها لعمل مشغولات فنية مبتكرة.

وتوصلت دراسة شريف ربيع وحيد عبد الرحمن "^(١٠) تطوير المواصفات الفنية والخصائص الفيزيائية والميكانيكية لعجائن التشكيل بما يتلاءم مع متغيرات العوامل الجوية ، عن طريق استخدام بعض عجائن التشكيل الطبيعية (دون اللدائن الصناعية المخلفة) والتي يمكن خلطها مع خامات أخرى لإنتاج أنواع مستحدثة من العجائن تتناسب مع عوامل الجو الخارجية ، حيث اعتمد البحث على اللوحة الفنية الجدارية المعاصرة التي تصلح للعرض الخارجي للاماكن المفتوحة ليتحقق فيها القيم الوظيفية والتشكيلية (تزيينية - تسجيلية - ارشادية) في نفس الوقت ، وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في الامكانيات التشكيلية للعجائن وطرق التشكيل. وتختلف هذه الدراسة مع البحث في الموضوع والهدف حيث اقتصر البحث على المشغولة الفنية الجدارية وفي الخامة المستخدمة.

تناولت دراسة محمد بريك ياسين أبو هيبية "^(١١) استحداث بعض عجائن التشكيل والخامات اللينة وتناول مفهوم التجريب وأهميته وتناول التجريب في بعض الخامات التالية (عجائن البلاستيكسول والبلاستوسين ، والورق والقش والقطن وخامات لينة من المعدن وعجينة الخشب وعجينة الملح والعجائن الشمعية وعجينة السراميك وعجينة الجرانوليت والفوم والجبس) وإستخدامها في مجال التعبير المجسم ، وتتفق هذه الدراسة مع

6- <http://www.arab-eng.org/vb//uploaded/56275-1165577949.gif>

7- <https://mimirbook.com> .

٨ - زكريا إبراهيم (١٩٧٦): "مشكلة الفن"، مكتبة مصر ، القاهرة، ص ٨.

٩ - حسني أحمد الدمراش (١٩٩٠): "الإمكانات التشكيلية للدائن الصناعية كمدخل لابتكار حليات فنية معاصرة"، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

١٠ - شريف ربيع وحيد عبد الرحمن (٢٠٠٧): - "القيم الجمالية والتقنية لاستخدام عجائن مستحدثة في بناء جداريات معاصرة في الأشغال"، رسالة دكتوراه كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

١١ - محمد بريك ياسين أبو هيبية (٢٠٠٥): - "الخامات اللينة والعجائن الأفادة منها في مجال التعبير المجسم"، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

البحث الحالي في تناول خامة العجائن للتعبير بها، وتختلف هذه الدراسة مع البحث الحالي في الخامات المستخدمة وطريقة التطبيق فقد اعتمدت الدراسة على التعبير المجسم ثلاثي الأبعاد بالخامات اللينة والعجائن

مشكلة البحث Statement of the Problem

وتتلخص مشكلة البحث الحالي في التساؤل التالي:-

١- إلى ما مكانية الاستفادة من الإمكانيات التشكيلية للبولي ستيرين واللاتكس لاستحداث خامات شفافة ونصف شفافة يمكن استخدامها لعمل مشغولات فنية مبتكرة؟

فرض البحث Study hypotheses

١- يمكن الاستفادة من الإمكانيات التشكيلية للبولي ستيرين واللاتكس لاستحداث خامة شفافة ونصف شفافة يمكن استخدامها لعمل مشغولات فنية مبتكرة.

هدف البحث Objective

١- استحداث خامة شفافة ونصف شفافة يمكن استخدامها لعمل مشغولات فنية مبتكرة من خلال الإمكانيات التشكيلية للبولي ستيرين واللاتكس.

اهمية البحث Stady significance

١- إيجاد صياغات تشكيلية وأساليب تقنية جديدة لخامات البولييمرات الطبيعية والصناعية لاستحداث خامة شفافة ونصف شفافة يمكن استخدامها لعمل مشغولات فنية مبتكرة.

٢- الاسهام في استحداث رؤى جديدة لخامة شفافة ونصف شفافة يمكن استخدامها لعمل مشغولات فنية مبتكرة.

٣- تنمية القدرات الإبداعية عن طريق إتاحة فرص للتجريب بخامات مختلفة تتميز بالمرونة التشكيلية، مما يتيح الفرصة لخلق صياغات جديدة في مجال الأشغال الفنية.

٤- فتح آفاق جديدة في التشكيل بالعجائن يمكن الاستفادة منها في المشروعات الصغيرة.

٥- الربط بين العلوم والأشغال الفنية.

حدود البحث Stady limits

أجرات الباحثة على خامتي البولي استيرين وللاتكس بأضافة استخدام بعض الخامات الطبيعية والصناعية كخامات مساعدة وذلك لعمل مشغولات فنية مبيكرة شفافة ونصف شفافة.

مصطلحات البحث:-

الإمكانيات التشكيلية:- (The possibilities of the field)

"هي قابلية الخامة للتشكيل بعدة طرق وأساليب متعددة بحيث تختلف صورتها مع طريقة تجري عليها وتتوقف هذه الطريقة على شكل الخامة ونوعيتها وطبيعتها"^(١٢)

ويعرفها مرقص بأنها " القدرة الفنية والمعطيات والخصائص الجمالية الطبيعية المخصصة لكل خامة مثل اللون والملمس والطبيعة العضوية والقانون البنائي الذي يحكمها ويؤثر في الصياغات التشكيلية والتعبيرية لها من خلال أسس التصميم والعلاقات التنظيمية للسطوح والملامس والمعالجات اللونية وإظهار ذلك من خلال الأساليب والطرق الفنية المنفذة بها التقنيات"^(١٣)

البولي ستيرين(الفلين): Polystyrene

"ينتج الاستيرين من تفاعل كلوريد الاثيل مع البنزين، ذلك بعد التفكك الحراري حيث يختزل الإثيل بنزين وينتج مادة الاستيرين الشفافة السائلة القوام، وعند(البلمرة)ينتج البولي ستيرين النقي على هيئة حبيبات شفافة عديمة اللون ويمكن إنتاجه نصف شفاف أو ملون، ذلك وفق استخداماته"^(١٤).

12- هربت ريد (١٩٧٤): "الفن والصناعة أسس التصميم الصناعي"، ترجمة فتح الباب عبد الحليم، دار الكتاب، القاهرة، ص ٣٢١

١٣ - مرقص فارس بسطوروس(٢٠٠٠): "الإمكانيات التشكيلية للجلد المزأبر كمدخل للتجريب في مجال الأشغال الفنية"، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، كلية التربية النوعية، ص ٩٨.

١٤ - هربت ريد (١٩٧٤): "الفن والصناعة -أسس التصميم الصناعية"، ترجمه فتح الباب عبد الحليم، محمد محمود يوسف، عالم الكتاب، القاهرة، ص ٣٢١

اللاتكس (الكولة البيضاء): latex

"اللاتكس أو العصاره اللبنيه Latex هي ماده لينه يستفاد منها بوصفها مصدرا للمطاط الطبيعي، وتنتجها نباتات وأشجار فصيليه السبوتة، وتأتي معظم العصاره اللبنيه المستعملة تجاريا من شجرة هيفيا، وهي من نباتات إفريقيا المدارية واسيا، ويحصل على العصاره اللبنيه بعمل أثلام مائله في قلف الشجرة وتجمع قطرات الماده اللبنيه التي تنساب من هذه الأثلام ويجب معالجة العصاره اللبنيه خلال ساعات من جمعها لأنها سريعة الفساد"^(١٥)

الاستحداث: -innovation

يقصد بالاستحداث " صلاحية الحلول التشكيلية القديمة لاستخلاص بعضها الذي يساهم في ثراء خبرات ومدارك الفنان وإعادة صياغتها من جديد بوجودان معاصر تتميز بالأصالة وفي نفس الوقت تحقق الاستمرارية والموائمة للتطور التكنولوجي الحالي"^(١٦).

الشفافية: -Transparence

وردت كلمة شفاف في المعجم "بمعنى رق فظهر ما وراءه فهو شفاف وشفاف"^(١٧)

المشغولات الفنية: -Artifacts

"هي عملية خلق واستخدام يقوم بها الفرد مستخدما الخامات البيئية سواء كانت هذه الخامات طبيعية مثل الصمغ العربي، النشاء، بذور النباتات إلى غير ذلك، أو خامات صناعية مثل اسلاك النحاس، والسبك البلاستيك حيث يقوم الفرد بأعادة توليف وصياغات هذه الخامات وتشكيلها من خلال الخبرات والمهارات الفنية المختلفة وتطوير الخامات بما يتناسب ومقتضيات التصميم والجانب الوظيفي للمشغولة"^(١٨)

ثانياً:- الاطار التطبيقي

تمهيد:-

استخدمت الباحثة الكوارتز، النشاء، الكربونات، الصمغ العربي، الصبغات، وبقايات من الخيوط مختلفة الألوان، وبقايات من الشاش الأبيض وخطهم مع مادتي البولي استيرين واللاتكس للحصول على عجائن صالحة للتشكيل كما في الجدول رقم ٢،١. ملحوظه: اللاتكس لايقبل الخلط مع ملح الطعام والشبة.

الجدول رقم (١)

يمثل نثب الخامات المخلوطة مع اللاتكس ونتائجها.

م	المكونات	النتيجة	العينة	زمن الجفاف

¹⁵ - <http://m.marefa.org>.

^{١٦} - اشرف محمد النشار (٢٠٠٦):- "فلسفة الفن التجريدي لاستحداث أساليب وتقنيات معاصرة في مجال التصوير" دراسة تجريبية، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ص١٦.

^{١٧} - الماجد في اللغة والأعلام (١٩٨٦):- "دار الشروق بيروت"، ص٣٩٤.

^{١٨} - حسين أحمد شحات على (٢٠٠٥):- "استلهام المفردات التشكيلية لفن البوريا وتوظيفها في عمل مشغولات فنية مبتكرة"، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة جنوب الوادي.

٢٨ ساعة	 عينة رقم (١)	عجينة صالحة للصب في قوالب تتميز باللدونة والمطاطية والشفافية الجزئية. تقبل الحذف والإضافة والتفريغ والثني. تظهر عليها مجموعة من الفقاعات.	٧٥٪ اللاتكس + ٢٥٪ كوارتز.	١
٢٨ ساعة	 عينة رقم (٢)	عجينة صالحة للصب في قوالب تتميز باللدونة والمطاطية والشفافية الجزئية. تقبل الحذف والإضافة والتفريغ والثني. تظهر عليها مجموعة من الفقاعات.	٧٥٪ اللاتكس + ٢٥٪ نشا.	٢
٢٨ ساعة	 عينة رقم (٣)	عجينة صالحة للصب في قوالب تتميز باللدونة والمطاطية والشفافية الجزئية. تقبل الحذف والإضافة والتفريغ والثني.	٥٠٪ اللاتكس + ٥٠٪ الكربونات	٣
٢٨ ساعة	 عينة رقم (٤)	عجينة صالحة للصب في قوالب تتميز باللدونة والمطاطية والشفافية. تقبل الحذف والإضافة والتفريغ والثني. يوجد به بلورات كريستاليه توجد على سطح المادة ناتجة من الصمغ العربي.	٨٥٪ اللاتكس + ١٥٪ صمغ عربي مطحون مرشوش على اللاتكس.	٤
٢٨ ساعة	 عينة رقم (٥)	عجينة صالحة للصب في قوالب تتميز باللدونة والمطاطية العالية والشفافية. تقبل الحذف والإضافة والتفريغ والثني.	٧٥٪ اللاتكس + ٢٥٪ ضبغات.	٥
زمن الجفاف	العينة	النتيجة	المكونات	م

٢٨ ساعة		عجينة صالحة للصب في قوالب تتميز باللونة والمطاطية عالية والشفافية. تقبل الحذف والإضافة والتفريغ والثني. وقد يعطي الشاش مجموعه من الملامس المختلفة وتظهر أكثر من خلال الضوء.	٦ جرام اللاتكس + بقاياة من الشاش الأبيض.	٦
٢٨ ساعة		عجينة صالحة للصب في قوالب تتميز باللونة والمطاطية عالية والشفافية. تقبل الحذف والإضافة والتفريغ والثني. وقد تعطي بقاياة الخيوط المتعددة الألوان مجموعه من الملامس المختلفة وتظهر أكثر من خلال الضوء.	٩ جرام اللاتكس + بقاياة الخيوط متعددة الألوان.	٧
٢٨ ساعة		عجينة غير صالحة، لا يقبل اللاتكس الخلط مع الشبة .	٢٥٪ اللاتكس + ٧٥٪ شبة	٨
٢٨ ساعة		عجينة غير صالحة، لا يقبل اللاتكس الخلط مع ملح الطعام. قد تعطي حبات الملح لمعان .	٥٠٪ اللاتكس + ٥٠٪ ملح طعام	٩
٢٨ ساعة		عينه غير صالحه ،لا تقبل اللاتكس الخلط من الصمغ العربي وهو في حالة البرودة.	٥٠٪ اللاتكس + ٥٠٪ صمغ عربي.	١٠

الجدول رقم (٢)

يمثل تثب الخامات المخلوطة مع البولي ستيرين ونتائجها.

م	المكونات	النتيجة	العينة	زمن
---	----------	---------	--------	-----

م	المكونات	النتيجة	العينة	زمن الجفاف
١	٨٤٪ بولي ستيرين + ١٦٪ نشا	عجينة صالحة للصب في قوالب تتميز بالصلابة والشفافية الجزئية. تقبل الحذف والإضافة والتفريغ. يوجد به لمعان.	 عينه رقم (١)	١٥ يوم
٢	٦٨٪ بولي ستيرين + ٣٢٪ كربونات	عجينة صالحة للصب في قوالب تتميز بالصلابة والشفافية الجزئية. تقبل الحذف والإضافة والتفريغ والتخريم. يوجد به لمعان	 عينه رقم (٢)	١٥ يوم
٣	٨٠٪ بولي ستيرين + ٢٠٪ كوارتز	عجينة صالحة للصب في قوالب تتميز بالصلابة والشفافية الجزئية. تقبل الحذف والإضافة والتفريغ والتخريم. يوجد به لمعان.	 عينه رقم (٣)	١٥ يوم
٤	٦٧ % بولي ستيرين + ٣٣٪ ملح.	عجينة صالحة للصب في قوالب تتميز بالصلابة والشفافية الجزئية. تقبل الحذف والإضافة والتفريغ والتخريم. يوجد به لمعان	 عينه رقم (٤)	١٥ يوم
٥	٩٥٪ بولي ستيرين + ٥٪ صبغة ألوان.	عجينة صالحة للصب في قوالب تتميز بالصلابة والشفافية الجزئية. تقبل الحذف والأضافة والتفريغ والتخريم، تقبل الصبغات. يوجد به لمعان	 عينه رقم (٥)	١٥ يوم

١٥ يوم	 عينة رقم (٦)	عجينة صالحة للصب في قوالب تتميز بالصلابة والشفافية الجزئية. تقبل الحذف والأضافة والتفريغ والتخريم، تقبل التوليف. تعطي بقاية الخيوط ملامس، يوجد به لمعان.	٦ ٧٥٪ بولي ستيرين + ٢٥٪ كوارتز + بقاية خيوط.
١٥ يوم	 عينة رقم (٧)	عجينة صالحة للصب في قوالب تتميز بالصلابة والشفافية الجزئية. تقبل الحذف والأضافة والتفريغ والتخريم، تقبل التوليف. يعطي بقاية القماش ملامس، يوجد به لمعان	٧ ٧٥٪ بولي ستيرين + ٢٥٪ كوارتز + بقاية الخيوط (قماش شاش).
١٥ يوم	 عينة رقم (٨)	عجينة صالحة للصب في قوالب تتميز بالصلابة والشفافية الجزئية. تقبل الحذف والأضافة والتفريغ والتخريم، تقبل التوليف. وجود فقاعات تعطي ملامس، يوجد به لامعان.	٨ ٩٦٪ بولي استيرين + ٢٩٪ صمغ عربي.

بعض مشغولات الباحثة المنفذة: - بخامة البولي استيرين واللاتكس.**المشغولة الأول:-**

نوع العمل:- "قلادة"

الأبعاد: الأبعاد: الطول: - ٥ و ٢٦ سم

العرض: - ٢٢ سم

الوزن: - ٧٩ جرام.

الخامات المستخدمة:- البولي ستيرين ، اللاتكس، الخيوط، الخرز ، اسلاك معدنية.

الوصف:-

قلادة اتخذت الاتجاه العرض في البناء، وتشتمل على العديد من الخامات المتبادلة في الشكل والملمس واللون وطبيعة التشكيل، وتم توليف والمزاوجة فيها بينها بطريقة محكمة ومنظمة نتجت بعد العديد من التجارب الاستطلاعية الذاتية لاستكشاف مدى قدرة خامات البولي استيرين وللاتكس على الاندماج والتوليف من الخامات أخر كالخيوط والخرز والسلك وشريح من نوه الدوم وغيرها.

قامت الباحثة بعمل شريح من خامات البولي استيرين وخلطها بالألوان الطباعة (الصبغات)، وقد شكلت الباحثة خامات البولي استيرين من

خلال التشكيل بالحرارة من خلال لهب البتوجاز وتشكلها والبرم والتشكيل العشوائي والتخريم على قطعتين الأول تقع على يمين الدلاية في الأعلى والثاني على شمال الدلاية في الأسفل ، أم في الوسط توجد خامات للاتكس و هي عبارة عن شريح يوجد به تشكيل باسلك ملفوف عليه خيوط ملونة باللون البرتقالي و غرز الكروشيه بالوان الأصفر والأخضر والأزرق والأحمر وينسدل منها خلد انبوبة وخيوط وخرز وعلى الجنب الأيمن يوجد شريح من نوه الدوم يوجد بها خيوط وجلد انبوبة ملون وخيوط وخرز ويوجد سلك نحاس بخرز الأسكيدوة يأخذ شكل حلزوني ام في الجانب الأيمن يوجد التدكيك في للاتكس ونسدل منها بجلد الأنابيب الملونة والخيوط والخرز، ويوجد أعلى القلادة سلك مشكل مضاف عليه الخيوط ليحمل دلالية العقد، ام الحلق يتكون من خامات البولي استيرين مخلوط بالألوان مشكله باستخدام الحرارة وخامات للاتكس والتشكيل فيها بالتدكيك والبرم ينسدل منها جلد الأنابيب الملون والخيوط والخرز

الوصف الجمالي: - تعكس المشغولة مفهوماً عن البساطة والجمال في آن واحد، حيث يتضح ذلك من خلال

تصميم المشغولة الذي يعتمد على الحدائث والجدة مما يكسب العمل تفردا وصياغة فنية مبتكرة.

تنوعت الملامس على سطح المشغولة الفنية نتيجة اختلاف التقنيات المستخدمة وتنوعها. كما يوجد إيقاع جمالي نتيجة عن النظام التكراري من خلال الخيوط الموجود وقد أعطت ترابط بين الخامات.



المشغولة الثاني:- نوع العمل:- "قلادة"

الأبعاد:- الطول: ٤٠ سم

العرض:- ١٧ سم

الوزن:- ١٦ جرام.

الخامات المستخدمة:- البولي ستيرين، اللاتكس، شريح

معدينية، خرز، خيوط، جلد انابيب.

الوصف:-

قلادة يتكون الشكل الرئيسي لها من الشكل الهندسي وهو الدائرة واستخدمت الباحثة خامة البولي استرين ودمجها مع الألوان الطباعة (الصبغات) ألوان البوني والوان النباتي وعمل شريح مداخل الألوان وقامت الباحثة بقطع شكل هندسي وهو الدائرة والتشكيل بالحرارة من خلال لهب البتوجاز وتشكيلها والثني والبرم فيها والتفريغ والتدكيك في الفرغ يغرز سائد الأحلام وبييت في الفرغ شريح من نوه

الدوم وانسدل الخيوط والخرز، وعمل دائرة اخره من خامة للاتكس والثني فيها والتفريغ والتدكيك بغرز سائد الأحلام، ونسدل منها شريح رقيق من النحاس متعلق بها جلد انابيب ملون، أم حامل الدلاية فهو من الخيوط ويستخدم فيه عرز الكرشي، أم الحلق يتكون من خامة البولي استيرين واستخدام فيه التشكيل بالحرارة والتفريغ فيه واستخدام غرز سائد الأحلام والثني والتشكيل في خامة اللاتكس وعمل شكل حلزوني ينسدل منه من اعلى ام من اسفل ينسدل شريح من النحاس الرقيق.

الوصف الجمالي:- توافق الألوان وانسجامها من خلال الخامات المختلف والألوان الخيوط وأضاف على القلادة جوانب تعبيرية ودلالات حسية يمكن أن يربط بها المشاهد بين العناصر وأجزاء العمل وبعضها، كما يظهر فيها بوضوح تنوع القيم اللمسية من نعومة وخشونة وتسطيح، وتنطوي الأشكال على إيقاع حركي، ناتج عن تنوع الأشكال والأحجام وتتسم الأشكال بالحيوية الناشئة عن تنوع الخامات وتنوع التقنيات. ويوجد اتزان في القلادة من خلال الدوائر الموجودة من الخامات المختلف ويوجد تكرار من خلال الشريح المعادن المنسدلة من الدوائر. ويحقق المزج بين الخامات المتنوعة بالتوليف كتنظيم الخرز والألوان وترديد مع الواجديات النحاس والخامات الأخرى مما أعطي تنوع حسي زاد من تناغم السطح واتزانه والتنوع بين الملمس المختلفة.



المشغولة الثالثة:- نوع العمل:- "معلقة حائط"

الأبعاد:- الطول: - ٦٠ سم

العرض:- ٢٥ سم

الوزن:- ٣٦٥ جرام

الخامات المستخدمة:- البولي ستيرين، اللاتكس، خيوط، خرز، جلد انابيب، جلد طبيعي.

الوصف:-

معلقة حائط على شكل هندسي الشكل العلوي شكل بيضاوي يتكون من الخشب يوجد به خامة للاتكس على هيئة بيت نوبي مشغول بالخيوط والخرز والشكل المثلثات النوبية والوانها المبهجة ويوضع على البيت شكل عروسه مستوحاة من الفن الأفريقي والبيت النوبي مشغولة بالخيوط والخرز والجلد الطبيعي وعرز الكروشيه وجلد الأنابيب الملونة ، ويوجد في اخر المعلقة ثلاث اسطوني

من الخشب ، إلى على الأيمن تتكون من خامة البولي استيرين مضاف الى اللوان الصناعية مثل اللوان النيبتي وتستخدم فيها التشكيل بالحرارة واستخدمت الخيوط بعرز سائد الاحلام وينسدل منها خيوط ملون وخرز ، الجزء على الأيسر تستخدم فيه خامة البولي ستيرين مضاف عليها اللوان الصناعية مثل اللوان النيبتي وتستخدم فيها التشكيل بالحرارة واستخدمت الخيوط بعرز سائد الأحلام وينسدل منه الخيوط الملونة والخرز ، الجزر الوسط يتكون من الخشب يوجد به خيوط بعرز سائد الأحلام وينسدل منه خيوط وخرز .

الوصف الجمالي:- يتضح إمكانية الخط هنا والذي يظهر عن طريق التطريز في تحديد المساحات وأصبح عامل ربط بين العناصر وبعضها، ونراه هنا يثير الإدراك لدي المشاهد بحيوية حركة الخطوط وذلك بما يثيره في الإدراك من تأثير كامن يزيد من قدرة الطاقة الكامنة على أرضية اللوحة، ويكون له أثره البالغ على جذب الانتباه، كما أن تجاوز الخطوط بتكرارها، يؤدي إلى إنشاء مساحة، والتي تكسب تلك المساحة صفة الحركة التقديرية في إتجاه التكرار.



المشغولة الرابع:-نوع العمل :-"وحدات أضاءة"
الأبعاد:- ٢٦ سم العرض:- ١٥ سم الوزن :- ٣٧٣ جرام
الخامة المستخدمة:-

للاتكس، الحبال البلاستيك الملونة، والخيوط، وسيور جلد طبيعي،
 وشرابات جلد، وخامة البولي استيرين.

الوصف:-

وحدات أضاءة، حيث أشتمل البناء الرئيسي للمشغولة على هيكل معدني
 ينقسم إلى ٦ شرائح، ٤ منها تتكون من عجينة لاتكس الشفاف فقامت
 الباحثة قد أعطت الباحثة تأثير من خلال لهب البوتاجاز ووضع عليه خامة
 لاتكس وتركه يجف وبعد ذلك قامت بتقطيع الشريح الكبيرة إلى شريح
 تناسب الفراغ الموجود في الهيكل وقامت بنسج في الشريح بالسيور الجلد
 و٢ منهم يوجد بهم نسيج عشوائي من الحبل البلاستيك والخيوط الملونة
 وقد يوجد في اعلى المشغولة خامة البولي استيرين ممزوج باللون
 الطبيعية واستخدام فيها التشكيل بالحرارة وهو البرم ام الجزء الوسط

في المشغولة يوجد بين النسيج والخامة لاتكس خامة البولي استيرين مستخدم فيها التشكيل بالحرارة أم في
 الجزء الأسفل من خامة لاتكس ينسدل السيور الجلد المختلفة الألوان والشرابات.

الوصف الجمالي:- المشغولة تأخذ مبدأ التوليف والذي يعتمد على الجمع بين أكثر من مجال فني أو أكثر من
 خبرة أو أكثر من تقنية، كما يعني التوليف بين أكثر من فكره في العمل الفني الواحد، حيث تثير قيمة العمل الفني
 ذاته، ويعني التوليف بين أجزاء العمل الفني، والتوليف يجمع بين عناصر كثيرة لها دلالات رمزية وطبيعية
 وصناعية وتعبر عن معني معين، ويمكن من خلال التوليف جمع عناصر كثيرة داخل عمل فني واحد يعبر عن
 فلسفة مجتمع. التداخل بين الألوان يعطي تناغم لتجبر العين على التنقل في المساحات الشكل المختلفة، ونري أن
 الخامة تلعب دورا كبيرة في إظهار الشفافية من خلال الأضواء.

النتائج والتوصيات:-

أولا نتائج البحث:

١- تم استحداث خامه شفافة ونصف شفافة يمكن استخدامها لعمل مشغولات فنية مبتكرة من خلال البولي
 سترين واللاتكس.

ثانيا: - توصيات البحث

توصي الباحثة بعده نقاط وهي كالتالي:

١- ممارسة التجريب في الخامات المستحدثة والاستفادة من الخامات الناتجة عن الثورة التكنولوجية
 والصناعية في مجال التريية الفنية حيث إنها تتيح الفرص في الطلاقة الفكرية والمرونة في معالجات
 المشكلات الفنية.

٢- الربط بين استخدام العجائن والأساليب التقنية المتنوعة لها سواء كانت مرتبطة بمادة الأشغال الفنية
 أو مجالات تشكيلية أخرى مثل (الخزف، النحت).

٣- ضرورة النظر إلى الخامات المتوفرة في البيئة سواء كانت طبيعية أم صناعية والاستفادة منها في
 عمل أعمال فنية حديثة ومعاصر.

٤- الاهتمام من خلال التجريب بتناول عجائن التشكيل سواء كانت شفافة أو شبة شفافة في الأعمال الفنية
 الجمالية ذات الوظيفة الاستخدامية الحياتية، من منطلق تشجيع الحرف والمشروعات الصغيرة لشباب
 الخرجين كأحد المداخل والحلول المتاحة للإسهام في التغلب على مشكلة البطالة.

٥- اهتمام القائمين على المجالات الفنية عامة والأشغال الفنية خاصة بتطبيق الخامات المستحدثة في الأبحاث
 العلمية لمواكبة التطور العملي.

المراجع:-**أولا المراجع العربية: الكتب:-**

- ١- الماجد في اللغة والأعلام (١٩٨٦):- "دار الشروق بيروت".
- ٢- حنان عبد النبي السبد (٢٠١١):- "التربية الحسية في مرحلة الطفولة المبكرة"، ط١، القاهرة، دار الكتب الحديث.
- ٣- محمد إسماعيل عمر (1997): "موسوعة خامات البلاستيك"، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة
- ٤- محسن محمد عطية (١٩٩٧): "تذوق الفن، أساليب وتقنيات ومذاهب" الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة.
- ٥- زكريا إبراهيم (١٩٧٦): "مشكلة الفن"، مكتبة مصر، القاهرة.
- ٦- هربت ريد (١٩٧٤): "الفن والصناعة أسس التصميم الصناعي"، ترجمة فتح الباب عبد الحليم، دار الكتاب، القاهرة.

الرسائل العلمية:

- ١- اشرف محمد النشار (٢٠٠٦): -"فلسفة الفن التجريدي لاستحداث أساليب وتقنيات معاصرة في مجال التصوير" دراسة تجريبية، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.
- ٢- حسني أحمد الدمراش (١٩٩٠): "الإمكانات التشكيلية للدائن الصناعية كمدخل لابتكار حلويات فنية معاصرة"، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- ٣- حسين أحمد شحات علي (٢٠٠٥):- "استلهام المفردات التشكيلية لفن البوريا وتوظيفها في عمل مشغولات فنية مبتكرة"، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة جنوب الوادي.
- ٤- رضا بهي الدين مصطفى (١٩٩٩): التصميم الداخلي والخارجي لعمارة اللدائن المتنقلة للتجمعات الشبابية"، رسالة ماجستير، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.
- ٥- شريف ربيع وحيد عبد الرحمن (٢٠٠٧):- "القيم الجمالية والتقنية لاستخدام عجائن مستحدثة في بناء جداريات معاصرة في الأشغال"، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- ٦- محمد بريك ياسين أبو هيبية (٢٠٠٥):- "الخامات اللينة والعجائن الأفادة منها في مجال التعبير المجسم"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- ٧- مرقص فارس بسطوروس (٢٠٠٠): "الإمكانات التشكيلية للجلد المزأبر كمدخل للتجريب في مجال الأشغال الفنية"، رسالة ماجستير جامعة حلوان كلية التربية النوعية.

Websites:-

- 1- <http://www.arab-eng.org/vb//uploaded/56275-1165577949.gif>
- 2- <https://www.mimirbook.com>.
- 3- <https://www.marefa.org>.

المخلص

تتناول هذه الوراسة الخصائص الاجتماعية والثقافية لمجتمع حلايب وشلاتين كاحد المجتمعات

الحدودية ذات الهوية المتميزة بهدف التعرف على الخصائص الاجتماعية والثقافية لمجتمع حلايب وشلاتين معتمدة في ذلك على العديد من الطرق والمناهج التي ساعدت في جمع المادة العلمية، فاعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج الأنثروبولوجي بأواتهم المختلفة كالمقابلة والملاحظة ودليل المقابلة، وقد أجريت الدراسة الميدانية في مدينتي حلايب وشلاتين بمصر.

الكلمات الرئيسية: الخصائص الاجتماعية - السمات الثقافية - حلايب وشلاتين

Abstract

Socio-cultural characteristics of the community of Halayeb and Shalatin

This study deals with the social and cultural characteristics of the Halayeb and Shalatin community as one of the border communities with a distinct identity in order to identify the social and cultural characteristics of the Halayeb and Shalatin community based on many methods and approaches that helped in collecting the scientific material. the study relied on the descriptive method and the anthropological method with their various tools such as interview, observation and interview guide. the field study was conducted in the cities of Halayeb and Shalatin in Egypt.

Key words:

Social characteristics-cultural features-Halayeb and Shalatin

مقدمة:

تشغل منطقة حلايب وشلاتين موقعا استراتيجيا مهما بالنسبة لمصر فهو يعتبر بوابتها الجنوبية مع شرق السودان، ومدخلا طبيعيا إلى الجنوب، كما يمتد قبالة المملكة العربية السعودية على ساحل البحر الأحمر لمسافة تتجاوز ٢٠٢ كم، تعتبر منطقة حلايب وشلاتين ذات بيئة طبيعية جيدة، أثرت وتأثرت بإنسانها، وتمتلك العديد من المقومات الفريدة من نوعها، فيجانب امتلاكها البيئة الطبيعية الساحرة وَا وبحرًا، فإنها تمتلك تراثًا إنسانيًا فريدًا يتمثل في ثقافات قبائل حلايب وشلاتين وعاداتهم وفنونهم الأصلية، وعدد من المواقع الأثرية للحقب التاريخية المختلفة، بالإضافة أنها تمثل منطقة حدودية تُعد البوابة الحدودية للقرية الأوقية.

أولاً: الخصائص الإيكولوجية والطبوغرافية

١- الموقع الجغرافي:

تبلغ مساحة منطقة حلايب وشلاتين حوالي (١٨٠٠٠) كم^٢، المأهول من هذه المساحة (٣) كم^٢ بكثافة أقل من (قود/كم^٢)، ويشكل ٦.٣٪ من مساحة البحر الأحمر البالغ مساحته ٢٠٠ ألف كم^٢، ويمتد المثلث فلگيا من ٢٢° شمال خط الاسواء، وهو الحد السياسي بين دولتي مصر والسودان، أما حدوده الشمالية فتمتد حتى دائرة عرض ١٠-٢٣° شمالاً، وتطل منطقة حلايب وشلاتين بجهة بحرية على ساحل البحر الأحمر ابتداءً من مدينة شلاتين حتى دائرة عرض ٢٢° شمالاً، أما بالنسبة للحد الغربي للمثلث فهو تعرجاً، ويستند في تخطيطه على الآبار والجبال حيث يمتد من مدينة شلاتين إلى بئر منيعة ثم جبل انقروب ثم جبل أم طيور ثم جبل مقسم، وأخيراً إلى نقطة التحامه بالحدود المصرية السودانية عند دائرة عرض ٢٢° شمالاً.

ويبلغ طول المياه الإقليمية المصرية داخل البحر الأحمر المواجهة لمنطقة حلايب وشلاتين حوالي ٩٠ ميلاً بحرياً طبقاً للقانون الدولي البحري، وهو ما يقرب من نصف عرض البحر بين مصر والمملكة العربية السعودية، وتكثر الجزر قبالة الساحل بالمنطقة، وأهمها من الشمال إلى الجنوب جزيرة سيال وجزيرة حلايب وجزيرة كواللة بالإضافة إلى بعض الجزر الصغيرة مثل

التاسع من نوفمبر ٢٠١٦م، ويتبع مدينة حلايب الجديدة أربعة توابع إدارية، هي: الشلال، باعنيت، وأقلهوج، وفركيت، وحلايب هي تحريف لجبل عُلبة (أوليب) وتعني بالبالجوية (الخلاء) بسبب خلو المنطقة من البشر-من قبل-رغم اتساعها لم يصادف الوعاة أي بشر هناك.

٢- ملامح البيئة النباتية:

منطقة حلايب وشلاتين أشد حرارة وجفافاً وأقل مطراً عن معظم الإقليم البحرية الأخرى، ويضلع في حورته وجفافه الصحري الداخلية، وهذه الأحوال المناخية غير ملائمة للتوازن بينما تويد الطحالب بصورة كبيرة، والنبات الطبيعي ما هو إلا نتاج البيئة الطبيعية، وتقسم الحياة النباتية إلى :

أ- الطحالب البحرية ب- الأعشاب البحرية

ج- نبات المنجروف د- النباتات الملحية

هـ- النباتات الصوالية:

و- نباتات السلاسل الجبلية والتلال الساحلية: حبات الغول تعرف بدم التنين، ويعرف علمياً بالوراسينا أومبيت -Dracaena Ombet ويبلغ ارتفاع أشجارها أكثر من ١٠ أمتار وهذا الإقليم أغنى مناطق الصواء الشرقية وأكثرها تنوعاً في محتواه النباتي والحيواني.

السكان

جدول (١) توزيع سكان مثلث حلايب حسب الوحدات الإدارية عام ٢٠١٤م

م	الوحدات الإدارية	عدد السكان بالألف	النسبة من جملة السكان
١	شلاتين	١٥,٠٣٦	٥٥,٣%
٢	حلايب	٣,٤٨٦	١٣%
٣	أبورماد	٦,٣٤٤	٢٣,٥%
٤	أبرق	٠,٧١٠	٢%
٥	موسى حموة	٠,٦٣٣	٢%
٦	رأس حنوب	٠,٦٥٩	٢%
	الجملة	٢٦,٩٦٨	

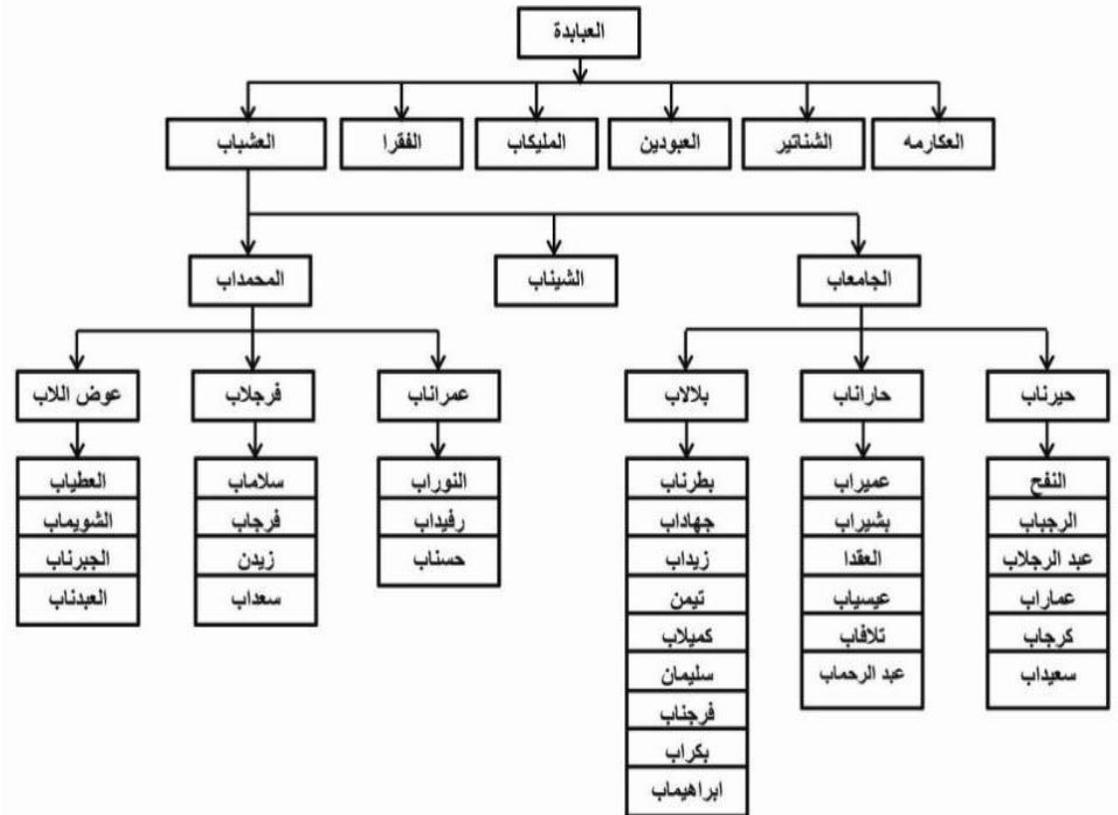
وأهم قبائل البجاة الحديثة، هي: العبابدة والبشليين والأرور، والهدنوة، وبنو عامر.

وينقسم البجاة إلى أربعة أقسام رئيسية، هي:

- ١- البشلية في الشمال، وبيئتهم جبلية صخرية قليلة الماء والكأ، ويحتلون الإقليم المسمى العتبلي.
- ٢- يليهم من الجنوب الأرور، ويمتدون بانحراف في اتجاه الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي في اتجاه بورسودان.
- ٣- ويليه جنوباً الهدنوة، وأكثرهم في السودان، ويمتدون من سواكن إلي سنار والأراضي المجاورة للخط الحديدي الممتد بين البلدين، ويحتلون دلتا الجاش، ويعيش بعضهم على شواطئ عطوة المجاورة.
- ٤- وإلى الجنوب منهم في الجنوب الشرقي جماعة بنو عامر، ويمتدون من طوكر شمالاً إلى داخل لريتيا في الجنوب. وهناك جماعات أخرى من البجاة هي قبائل صغيرة، منها الأشراف والأرتبقا والخالنقا وغيرهم.

أ- العبادة

يعتبر العبادة من أوائل السكان الأصليين الذين استقروا في المنطقة، وينتسبون إلى جدهم "عباد" المدفون بأحد وديان إدفو وادي عبادي"، وهو يرجع نسبة إلى سيدنا عبد الله بن الزبير بن العوام أحد القادة الذين أرسلهم سيدنا "عمر بن الخطاب" خلال الفتح الإسلامي لمصر، ويتحدثون اللغة العربية لأنهم حافظوا على لغتهم العربية بعد نزوحهم من الجزيرة العربية، كما أنهم تلوّجوا فيما بينهم، ولذلك حافظوا على كيانهم العربي، كما أن درجة انفتاحهم على العرب والمصريين كانت أكبر، ومن أشهر قبائل العبادة: المليكاب، والفقوا، والشوماب، وقد وُحِت كل فروع قبائل العبادة وادي النيل واندمجوا مع سكانه بما فيها قبيلة العشاب نفسها، وقد انقسمت بدورها إلى عدد من العشائر أهمها قبيلة جمعاب والمجداب.



شكل (٢)

فروع وبتون "قبيلة العبادة"

المصدر: محافظة البحر الأحمر، الوحدة المحلية لمدينة شلاتين، مركز معلومات التنمية المحلية

ب- البشرية:

وردت قبيلة البشرية في داوة المعرف الإسلامية بأنها "قبيلة من الرّحل بين النيل عند النوبة والبحر الأحمر، وتعني كلمة البشرية باللغة التبذوية "أولباب" وهي "البشلة والخير"، وهي من القبائل المتمزة بالشجاعة والإقدام، وأصل البشرية أمر تنور حوله الأساطير،

وتتقسم القبيلة إلى عشويتين كبيرتين:

١- أم على في الشمال الشرقي لعتابي.

٢- أم ناجي في الجنوب الغربي وعلى نهر عطوة .

ثالثاً: الرشيدة:

هي من القبائل العربية التي هاجرت من السعودية في القرن التاسع عشر بعد سقوط أموة ال رشيد وتولي ال سعود الحكم، ويرجع البعض ويرجع البعض نسبهم إلى هارون الرشيد وزوجته زبيدة لذلك يسمونهم أحياناً بالرشيدة، وتتقسم القبيلة إلى ثلاثة فروع كبيرة، وهي (بيد-مربعص-وطيخ)

رابعاً: القوابة.

يعتبر النسق أو النظام القوابي في المجتمعات القبلية خير مدخل لفهم البناء الاجتماعي لهذه المجتمعات نظراً لتشعب الموضوعات التي يتنوع إليها ذلك النسق واتصاله اتصالاً قوياً ببعض الأنساق الاجتماعية السائدة في تلك المجتمعات، ويقصد بالنسق القوابي العلاقة أو الواصلة التي تربط الأفراد والجماعات ببعضهم ببعض، وهذه الواصلة تختلف من مجتمع لآخر ومن جماعة لأخرى، ويقوم النسق القوابي في المجتمعات القبلية على الواصلة الدموية أو العلاقات العاصبة وعلاقات المصاهرة عن طريق الزواج، ويحكم هذا النسق البناء الاجتماعي للمجتمع القبلي والعلاقات الاجتماعية بين أفراده، كما يترتب عليه التزامات اقتصادية وحقوق وواجبات اجتماعية وسياسية وشعائر دينية ومعايير أخلاقية وأنوار ووظائف اجتماعية يقوم بها الأفراد لتدعيم هذا البناء.

كما تحدد أنماطاً من السلوك المتوقع من الفرد تجاه الجماعة التي يعيش في نطاقها من ناحية الحفاظ على سمعة العشوة أو الأسرة والنود عنها وحمايتها وتدعيم أبنيتها الاقتصادية والاجتماعية والدينية، علاوة على ذلك تلعب القوابة دوراً هاماً في التنشئة الاجتماعية، فلأعمام والأخوال ووظائف في تربية الأبناء، وهم يشركون الأب في تقيمهم واختيار أرواحهم، وتتعكس القوابة في النشاطات الترويحية فأبناء القبيلة يقفون صفًا واحدًا يؤدون رقصاتهم في المناسبات المختلفة، وتتجول خيامهم في الموالد الدينية. ويتأثر الكيان الاجتماعي لقبائل منطقة حلايب وشلاتين إلى حد كبير بالصلوات القوابية أي تلك التي تقوم بين العائلات داخل نطاق القبيلة سواء كانت قوابة عاصبة أو بالمصاهرة، وتحدد هذه الصلات شكل النظم الاقتصادية السائدة لديهم، سواء كان ذلك بتوزيع الثروة بين الذكور أو في ملكية العيون والآبار التي يشترك الأقرب العاصيون بتحديد مناطق للوعي، والنمط السائد عند قبائل منطقة شلاتين هو القوابة في الذكور أو القوابة العاصبة.

ومجتمع حلايب وشلاتين بقبائله يشير إلى أن القوابة لديهم تسير في خط الذكور الذي يجعل الولاية للرجل دون المرأة، فتظهر قوة النسب في خط الذكور، ويرجع ذلك التفضيل إلى الانحدار في خط الذكور من ناحية، ولظروف المنطقة الإيكولوجية والاقتصادية من ناحية أخرى، فقد جعلت البيئة الإيكولوجية للرجل دوراً مهماً يقوم عليه النظام الاقتصادي والقبلي دون النساء، وعليه يتطلب مجهوداً شاقاً للتغلب على الظروف الإيكولوجية؛ مما جعل دور الرجل أكثر مشاركة للنظام الاجتماعي، والانحدار في خط الذكور.

٣- البدنة Lineage

هي وحدة قباية كبيرة تضم جميع الأفراد الذين يستطيعون رد نسبهم إلى جد واحد مشترك خلال ثلاثة أو أربعة أجيال على الأقل، وهي تتألف من وحدة قباية اقتصادية متماسكة، والبدنة وحدة متكاملة تتميز بتقارب أعضائها، وتتقسم البدنة إلى عدد من الأسر التي تنقسم بدورها إلى عائلات صغيرة، وتعتبر الأسرة أصغر الوحدات الاجتماعية المنظمة على أساس القباية والدم، حيث نجدهم يتقاربون بانتسابهم إلى بدنات قبل انتسابهم إلى عائلات.

وهذا التجمع لأفراد البدنة يؤدي إلى تحقق عدة وظائف منها الوظيفة الاجتماعية التي تظهر بوضوح في حفظ النظام الداخلي للبدنة، والذي يتمثل في صرة خضوع أفراد البدنة لكبار السن، ويتمثلون في شيوخ ورؤساء البدنات فمنهم الذين يؤلفون رأس البدنة التي تتولى الكثير من المهام والمسئوليات الاجتماعية وصور التعاون التي تظهر في احتفالية الزواج، وتكاتف شيوخ البدنات وعائلاتها مع العريس، كما يظهر للبدنة وظيفة أبوية فتستطيع الجماعة القباية الدموية، ومنهم كبير البدنة الحافظ على الاتزام بقيم القبيلة وأعرافها للحفاظ على بقاء واستمرار البناء الاجتماعي القبلي.

٤- العائلة:

لا يقتصر دور العائلة في أنها وحدة اقتصادية صغرى، بل يظهر دورها كوحدة سياسية أيضاً في اختيار زعيم البدنة التي تنتمي إليها، وفي المواقف الدفاعية، حيث يجتمع أعضاء العائلة معاً في مواجهة العائلات الأخرى القبيلة، ولما كانت العائلة متضمنة في جماعات قباية أخرى أكبر منها، حيث لا تكون العائلة وحدها ذات كفاية لمواجهة الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية، فأنها تربط بعلاقات قباية من الدرجة الثانية، فالعائلة هي وحدة بناء البدنة، التي تكون من مجموع العائلات نسق القباية في المجتمع بجمعهم انحدارهم من أصل واحد وهو مؤسس البدنة .

خامساً: النشاط الاقتصادي

نمط الحياة الاقتصادية الذي يسود في منطقة حلايب وشلاتين يقوم على أساس الاقتصاد المختلط، بمعنى إنه يجمع ما بين الرعي والتجارة والحرف اليدوية والصيد وجمع النباتات إلى جانب القليل من الزراعة في المناطق شبه المستوية.

١- الرعي :

ويُعد الرعي نشاطاً اقتصادياً رئيسياً في الغالب لكافة سكان منطقة حلايب من رأس بنياس إلى نهاية الحدود الجنوبية الشرقية، وقد ساعد على ذلك وجود الأعشاب الطبيعية التي تنمو على مياه الأمطار، فالرعي حرفة قديمة، قدم هذه المنطقة ذاتها حيث توضعها طبيعة المنطقة الشاسعة، ووديان الرواعي الخضراء، والآبار، للحوانات بصفة عامة مكانة عالية في مجتمع حلايب وشلاتين، ويأتي في المرتبة الأولى الجمل، والأبل، والماعز، الأغنام، ومن أهم أنواع الجمال البشري والغولبي والنهيدي، وتقوم الجمال بدورها المألوف في نقل الأحمال ومصدر للغذاء حيث يشربون لبنها ويأكلون لحومها

٢- الصيد:

ينقسم نشاط الصيد في مثلث شلاتين وحلايب إلى الصيد البري والصيد البحري:

أ- الصيد البري ب- الصيد البحري

٣- التجارة

أ- تجارة الأبل والضأن ب- تجارة الأعشاب الطبية

ج- تجارة الفحم د- تجارة المياه

هـ- التجارة في المواد الغذائية والسلع المختلفة

٤- الأعمال الخاصة:

أ- أدلاء للطرق:

يمتاز السكان الأصليون لمثلث حلايب وشلاتين من العبادة والبشرية بالذكاء الفطري، وذلك نظرًا لارتباطهم الشديد بالصحاء..

ب- أعمال المناجم والمحاجر والتقيب عن البترول:

٥- الزراعة:

لا يعرف أهل المنطقة الزراعة، وليس لهم رواية بأحوالها، حيث يعمل عدد قليل من السكان في الزراعة لا تتجاوز نسبتهم 5% من السكان، وهي

في وادي الدثيب.

٦- الصناعات والحرف الشعبية:

تعد الصناعات المحلية مشغولات يدوية تستخدم للحياة اليومية لسد حاجات الأسرة من الاستهلاك المحلي،

الخدمات الصحية

البنية الأساسية لقطاع الصحة بمدينتي شلاتين وحلايب

بيان	مدينة شلاتين	مدينة حلايب
مستشفى مركزي بأسرة	١	-
وحدة صحية ريفية	٣	٣
بنك دم	١	-
مركز ونقاط إسعاف	٣	٢
عربات إسعاف	٥	٢
الأطباء البشريين	١٩	-
صيادلة	٢	-
هيئة تمريض	١٤	-

المصدر: مديرية الشؤون الصحية بمحافظة البحر الأحمر (ملس ٢٠١٥)

السمات الثقافية

١- اللغة:

تعد اللغة عنصرًا هامًا في تحديد هوية أي شعب أو جماعة لغوية، ويشكل الاستخدام اللغوي لهذا الشعب أو الجماعة اللغوية عناصر هذه الهوية من الناحية الاجتماعية والثقافية؛ فاللغة هي الوسيلة الأولى للاتصال والاندماج الاجتماعي، والمعرفة عن الفكر والتوقع الثقافي، الذي يصاحب نوعًا من التوقع اللغوي، ولما كانت اللغة هي أعظم إنجازات المجتمع الإنساني الذي منحت الإنساني التفرود والتفوق بين الكائنات، وهي توليد اجتماعي لإنجاز الاتصال والتفاهم بين أفراد المجتمع، فكما تشكل اللغة الفكر، فلا فكر بدون لغة، وكذلك لا لغة بدون تزيخ، فهناك تعانق وتشابك بين اللغة والفكر والتزيخ، كما لا يقتصر دور اللغة على التواصل والتعبير عن الفكر فقط، ولكنها ذاكرة الشعب الذي يخترن فيها تراثه ومفاهيمه وقيمه في حلقة تواصلية ويربطها الفود مع النسق الكلي العام الذي يملس دوره الفعال في صياغة المجتمع الإنساني.

يتكلم العبادة الآن العربية أما الآخرون (فيما عدا شعب بني عامر التي تحدث بلغة التكره) فيتكلمون بالتوبضوية، وهي لغة جامية، وتسمى اللغة التي يوطنون بها أو الوطنانية الخاصة بهم تسمى "التبدلوي" أو "بدلويت" وهي للمخاطبة فقط ولا تكتب

لذلك لا يوجد لهم تليخ مكتوب إلا ما عرف عن طريق النقل الشفاهي من الأجداد للآباء وظل عائقاً بفكرهم ووجدانهم يردونه ويحفظونه للأبناء خلال عملية التنشئة الاجتماعية، وهذه الرطانة أو " التبدولية تعتبر حامية، وكانت عزلتهم والتصاقهم بوطنهم القبلي كافية لاستتوار هذه الرطانة كأداة للاتصال والمخاطبة في مجتمع مغلق منعزل، وبعد الاهتمام بمثلث حلايب فإن اللغة مؤالت هي العقبة الرئيسية لاندماج وتكامل البشرية بصفة خاصة مع مجتمعهم القومي.

٢- الدين :

كانت ديانة البجا قبل دخول الإسلام والمسيحية إلى بلاد النوبة خليطاً من الديانة المصرية القديمة واليونانية والمروية، فقد عبوا إيزيس وأوزوريس، وكانوا يذهبون كل عام إلى معبد فيلة أو وجعون للصحاء حاملين تمثال إيزيس لجلب الخير لهم ومع انتشار عبادة إله الشمس في حضرة هليوبوليس القديمة، وتأثر بها البجاة وعبوا إله الشمس، وكان من عاداتهم تقديم القوابين من البشر لهذا الإله، وبعد فتح مصر عام 639 م برُبع سنوات بدأ الإسلام بغزو المملكة النوبية، ولم يكن البجاة الأقدمون مسلمين خالصين، ولكنهم كانوا خليطاً بين الإسلام وعاداتهم القديمة الوثنية، والتي تظهر بوضوح في صلاتهم، وكأنها روتين لأبعد الحدود وغير مفهومة بالنسبة لهم، أما المسيحية في القرن الخامس عشر الميلادي، فقد كانت مركزها مملكة أكسيوم في جنوب المسيحية في جنوب لريتريا، أما موقف البجاة من الديانة المسيحية فالمعروف أنهم وقوا منها موقفاً عدائياً، وفي صحاء عيذاب سكن سيدي أبو الحسن الشاذلي الذي يعد من أشهر الأولياء الصالحين، فاعتادت قبائل العبادة والبشرية زيارته وتقديم النور والهدايا ونسب الكوامات إليه، وكان ميناء حلايب) سواكن القديمة (منطقاً للأفرقة إلى بيت الله الحرام، ومن الثابت الآن أن هذه الجماعة قد اعتنقت الإسلام، وذلك لبساطة التعاليم الدينية وسهولة وصولها للأذهان والقلوب، وأصبح يشكل الجزء المهم من معتقداتهم، وأخذت الخالوي تنتشر لتعليم القرآن والفقه والدين الإسلامي الصحيح

٣- المسكن :

يوجد تماثل شديد بين مساكن العبادة والبشرية، فحياة البدوة التي يحيها كل منهم، والتي تقوم على التجول والترحال الدائمين، خصوصاً إذا اشرنا إلى رعاة الإبل منهم تتطلب أن يكون المسكن بسيطاً، يسهل حله وحمله من وقت إلى آخر ومن مكان إلى آخر؛ لذا فإن مساكنهم هي مساكن غير مبنية، فهي عبارة عن خيام من الشعر أو من القماش السميك أو من الخيش، أو بيوت مصنوعة من الجذائل النباتية المأخوذة من سعف نخيل الدوم، ويطلقون عليها Ulikab ، وقد يطلقون عليها أيضاً Umit إن كانت مجرد عشة من الصفيح كتلك التي يشيدها صيادو الأسماك بالقرب من الساحل.

ويتوقف التباين في شكل المسكن أو المواد التي يصنع منها على نوع الحرفة يحترفها قاطنوه، وهو ما يتضح فيما يلي: فأبسط أشكال المساكن لديهم، والتي تبدو متناثرة بشكل عشوائي على مسافات متباعدة في تلك الصحاء الشاسعة أو بين أودية الجبال عبارة عن خيمة تقوم على أعمدة أو دعائم غليظة من جنوع الأشجار تحمل فوقها فروعاً رفيعة طويلة، وبواسطة الحبال تتشابك الأعمدة التي تمثل جوانب الجوان، مع الفروع الطويلة التي تمثل دعائم السقف، ويغطي الهيكل من الخرج طبقة من الحصير المجبول ضيق المسام، ومن الداخل تكسو الهيكل طبقة من القماش أو الصوف، وتترك على أحد الجوانب فتحه تمثل الباب الذي يسدل عليه ستار يحجب الرؤية عما بداخله.

وتشمل الخيمة على أثاث في غاية البساطة، فهو عبارة عن قطع من الحصير السميك والخص المجبول، توضع فوقها قطع أخرى من الصوف أو الخيش لتقوم مقام الأسرة والمقاعد، ويشمل الأثاث أيضاً منقولات أخرى معظمها لتجهيزات الطعام ولحفظ الماء والألبان ومنتجاتها، كالقنور والأوعية المصنوعة من الجلد والخص، فضلاً عن بعض أدوات الوينة كالمفارش المزركشة والعقود التي تصنع من الخرز أو من قشور المحار، وجميعها توضع على الأرض باستثناء بعض الأواني الصغيرة التي تتدلى بجبال من دعائم الخيمة.

وعند أحد جوانب الخيمة من الخرج تغرش الأرض بالقش المضغوط بعد أن يبيلل بقطرات من الماء، حيث تجلس النساء لإعداد الطعام أو للقيام بعمل بعض المشغولات اليدوية كالعقود والمفلش، أو للتسامر فيما بينهن، كما توجد بالقرب من مجلس النساء حفة صغرة تحيطها الحجلة، وتملأ بالأعشاب الجافة وقطع الخشب والفحم، وهي تمثل الموقد الرئيسي الذي يطهى فيه الطعام، وهناك حفة أخرى لكنها أصغر تستخدم في عمل القهوة Gabana وهي المشروب الرسمي لديهم، وعند الغرم على الرحيل تحل الخيمة ويجمع ما تحوي عليه، وتحمل على ظهور الإبل التي تنقلها حيث المقر الجديد .

من خلال العرض السابق لاهم الخصائص الاجتماعية والثقافية لمجتمع حلايب وشلاتين وبالاعتماد على ما توصلنا إليه من بيانات ومعطيات ميدانية نتيجته الملاحظه المباشره ومعايشه مجتمع حلايب وشلاتين يمكن التأكيد على بعض من الاستخلاصات العامه وهي ذات اهميه كبيره اذ كنا بصدد وضع استراتيجيه تنمويه لمجتمع حلايب وشلاتين واهم هذه الاستخلاصات ما يلي:.

- 1- ضرورة اجراء المزيد من الدراسات الأنثروبولوجيا الاكثر عمقا لتحقيق مزيد من الفهم لعمليات الثقافه الفوعيه التي يعيش في ظلها سكان هذا المجتمع حتى نخطو به خطوه نحو التكامل الثقافي مع الثقافه الام من خلال ::
- ١- توثيق قيم وعادات وتقاليد المجتمعات الحدودية ، وربط هذه الدراسات بشبكة الأنترنت لتكون في متناول الباحثين الأكاديميين من جهة، ويطلع عليها الجيل الجديد الذي يعمل على تلك الجوانب القيمية، ولا سيما فيما يتعلق بهويته الثقافية والاجتماعية.
- ٢- ضرورة إجراء العديد من الدراسات الميدانية التي تتناول القضايا الخاصة بالقبائل الموجودة في حلايب وشلاتين.
- ٣- ضرورة تفعيل الوامج الثقافية والإعلامية وتكثيفها على المجتمعات الحدودية لتوطيد قيم الانتماء والولاء باستخدام آليات ثقافية مباشرة.
- ٤- ضرورة نشر الوعي بين أفراد المجتمعات الحدودية من قبل متخصصين عبر المحطات الإذاعية المرئية والمسموعة، وإقامة المؤتمرات والندوات بمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي.
- ٥- ضرورة إعداد وسائل الإعلام والندوات التي تركز على أهمية معرفة الخصائص الاجتماعية والثقافية لمجتمع البحث في تعزيز وتبصير المجتمع بالقيم والعادات التي تتوافق معه